حياة يومية طبيعية مع درجة عالية من التأهب

قامت الحكومة النرويجية بمراجعة استراتيجيتها طويلة الأمد وخطة الاستعداد والتأهب الخاصة بإدارة جائحة كورونا وتطلق على المرحلة التي ستعقب الخطوة الرابعة من خطة إعادة فتح المجتمع "حياة يومية طبيعية مع درجة عالية من التأهب".

تتمثل استراتيجية الحكومة النرويجية في إدارة جائحة كوفيد-19 بطريقة تمكننا طول الوقت من إحكام السيطرة على انتشار العدوى وعدم تجاوز الطاقة الاستيعابية لخدمات الصحة والرعاية.

ما بعد المرحلة 4 من خطة إعادة فتح المجتمع

قالت رئيسة الوزراء، آرنا سولبرغ "بعد أن ننتهي من المرحلة الرابعة، سننتقل من استراتيجية السيطرة والتحكم إلى استراتيجية التأهب والاستعداد. سيكون أقرب تقييم محتمل لقدرتنا على الانتقال إلى المرحلة التي نسميها "حياة يومية طبيعية مع درجة عالية من التأهب في بداية شهر سبتمبر / أيلول".

يمكن تلخيص مرحلة "حياة يومية طبيعية مع درجة عالية من التأهب" في نقطتين:

- لن يكون هناك تأثير كبير للجائحة على الحياة اليومية للمواطنين. لكن سيتعين علينا الاستمرار في الاعتناء بنظافة اليدين والحفاظ على آداب السعال، وعدم التردد في البقاء في المنزل عند المرض، وإجراء الاختبار عندما تستدعي التوصيات ذلك، ولكن سينتهي العمل بالتدابير الاستثنائية الخاصة بكوفيد-19.

- في الوقت ذاته، ستستمر السلطات المحلية والوطنية في متابعة التطورات عن كثب، بحيث نتمكن بشكل سريع من فرض التدابير الضرورية إذا تغير الوضع. وستقوم الحكومة والسلطات الصحية والمستشفيات والبلديات بتعزيز المراقبة ورفع حالة التأهب والاستعداد.

وأضافت سولبرغ "سنواصل العمل على تحقيق أهدافنا المتمثلة في الحفاظ على صحة المواطنين، والحد من الصعوبات التي تواجه المجتمع، وحماية الاقتصاد. سيظل الأطفال والشباب على رأس أولوياتنا، ومن بعدهم تأتي أماكن العمل وقطاع الأعمال.

يقظة من جانب السلطات

لا تزال وتيرة البرنامج النرويجي للتطعيم ضد فيروس كورونا تسير بشكل سريع، وقد تلقى حتى الآن ما يزيد عن 60 بالمئة ممن هو فوق سن 18 عامًا الجرعة الأولى من اللقاح. من المرجح أن تكون المناعة المكتسبة بين السكان نتيجة التطعيم كافية لإبقاء الجائحة تحت السيطرة، وقد تحل اللقاحات مع مرور الوقت محل تدابير التباعد الاجتماعي، ونظام الفحص والعزل وتتبع العدوى والحجر (ما يسمى اختصارًا TISK)، وكذلك معظم الإجراءات الاحترازية الخاصة بالسفر ودخول البلاد.

قال وزير الصحة وخدمات الرعاية، بنت هوي "إن زيادة نسبة المطعمين تعني إمكانية تخفيف تدابير إدارة الجائحة بشكل تدريجي بحيث تعود الحياة المجتمعية إلى طبيعتها مرة أخرى. ومع ذلك، يتعين على السلطات المحلية والوطنية أن تكون يقظة وتتابع التطورات عن كثب حتى تتمكن من فرض التدابير الضرورية بشكل سريع إذا تغير الوضع. ستكون هناك حاجة إلى زيادة المراقبة والتأهب من أجل إمكانية تشديد تدابير مكافحة العدوى في غضون وقت قصير."

ينبغي على البلديات والجهات الفاعلة الأخرى خلال خريف 2021 أن تخطط للإبقاء على الكفاءات الضرورية والتأهب اللازم حتى تستطيع سريعًا رفع طاقتها الاستيعابية من الموظفين إذا تصاعدت معدلات العدوى وزاد عبء المرض. يتعين على البلديات لفترة أخرى أيضا أن تتوفر لديها طاقة استيعابية لإدارة عملية التطعيم وإجراء الفحص والعزل وتتبع العدوى والحجر الصحي.

السيناريوهات المحتملة لخريف / شتاء 2021

قامت مديرية الصحة النرويجية والمعهد الوطني للصحة العامة بإعداد ثلاثة سيناريوهات محتملة لكيف سيكون الوضع في خريف / شتاء 2021. هذه السيناريوهات هي ليست توقعات، ولكنها تصورات توضح كيف يمكن أن تتطور الجائحة في ظل معطيات محددة. يُعتبر السيناريو رقم 2 هو الأكثر واقعية، ولكن السيناريو رقم 1 هو محتمل أيضا. إذا تحقق السيناريو رقم 3، فسيتعين علينا حينها إجراء تعديلات كبيرة في طريقة إدارة الجائحة.

لا تتعارض هذا السيناريوهات مع بعضها البعض:

سيناريو رقم 1:

يوفر تطعيم الفئات التي يُوصى بتطعيمها فعالية جيدة وطويلة الأمد فيما يخص العدوى والمرض. يكون هناك إقبال كبير على التطعيم. نشهد زيادة في نسبة التطعيم في أوروبا ويجري إيجاد حلولًا على المستوى الدولي ستسرع من وتيرة وصول اللقاحات إلى البلدان ذات مستوى الدخل المتوسط والمنخفض. يمكن التخفيف بشكل تدريجي من التدابير الاحترازية الخاصة بمكافحة العدوى القادمة من الخارج.

لا نشهد ظهور متغيرات فيروسية جديدة تتحدى مناعة اللقاح لدى المطعمين بشكل كامل. مؤسسات خدمات الصحة والرعاية تعمل بطريقة شبة طبيعية، ولكن قد يكون لدينا موسم قوي تنتشر فيه الأنفلونزا وغيرها من أمراض عدوى الجهاز التنفسي. تظهر حالات تفشي قليلة بين غير المطعمين، خاصة الفئات العمرية الأصغر سنًا، ولكن لا تتسبب هذه الإصابات في مرض خطير. تستطيع البلديات التعامل مع حالات التفشي بشكل فعال عن طريق فرض تدابير محلية. يتم التعامل مع مرور الوقت التعامل مع كوفيد-19 كغيره من أمراض عدوى الجهاز التنفسي المتوطنة (بما في ذلك الإنفلونزا) من خلال المراقبة والتطعيم وتدابير النظافة العامة.

سيناريو رقم 2:

يستمر تطعيم المواطنين بوتيرة سريعة خلال فصل الصيف عن طريق الجهود الكبيرة التي تبذلها البلديات. يكون لدينا مع نهاية الصيف حالات تفشي قليلة في النرويج، كما تواصل معدلات العدوى انخفاضها في الدول الأوروبية ذات معدلات التطعيم العالية. نشهد ظهور سلالة جديدة تثير القلق على المستوى الدولي، حيث تقل فعالية اللقاحات ضدها. قد يكون من الضروري العمل بتدابير السفر وقيود الدخول. انتشار سلالة أو أكثر من الفيروسات المتحورة الأكثر عدوى في النرويج، وتكون فعالية اللقاحات أقل ضد هذ السلالة، كما أنها تتسبب في زيادة احتمال دخول المستشفيات.

نشهد ارتفاعًا في معدلات انتشار العدوى في المجتمع وخاصة بين الفئات العمرية الأصغر سنًا. تزداد حالات التفشي بدور رعاية المسنين. وفي نفس الوقت، يتسبب موسم خطير للإنفلونزا وغيرها من أمراض عدوى الجهاز التنفسي في زيادة الضغط على خدمات الصحة والرعاية. وستتواجه الطاقة الاستيعابية في البلديات بعض التحديات، ولكن يتم التعامل مع حالات تفشي العدوى بطريقة جيدة نسبيًا من خلال تدابير محلية.

سيناريو رقم 3:

يكون الإقبال على التطعيم بين الفئات العمرية الأصغر سنًا أقل بكثير من الفئات العمرية الأكبر. نشهد انتشارًا لسلالة جديدة على المستوى الدولي وتقل فعالية اللقاحات ضدها بشكل كبير. يكون من الضروري العمل بتدابير السفر وقيود الدخول إلى البلاد. نشهد مظاهرات كبيرة في أوروبا بسبب شعور المواطنين بالإنهاك جراء التدابير الاحترازية. ظهور سلالة فيروسية جديدة دون أن يكون للقاحات فعالية كبيرة تجاهها وتتسبب هذه السلالة في الإصابة بمرض خطير، وتصبح سائدة في النرويج خلال فصل الخريف.

موجة خريفية من الجائحة تُصيب جميع الفئات العمرية مع احتمال زيادة عبء المرض. تظهر حالات تفشي في عدة بلديات. وفي الوقت ذاته، تسبب أنفلونزا موسمية خطيرة وغيرها من أمراض عدوى الجهاز التنفسي ضغطًا كبيرًا على المستشفيات وخدمات الصحة الأولية. يتعين فرض تدابير مشددة لمكافحة العدوى على المستوى الوطني لتجنب إثقال كاهل خدمات الصحة والرعاية والبلديات عندما يتم إعادة العمل بنظام الفحص والعزل وتتبع العدوى والحجر الصحي.

يكون هناك أيضا إنهاك كبير جراء التدابير الاحترازية بين المواطنين النرويجيين وستحدث احتجاجات. يصبح من الضروري تقديم جرعة لقاح معدلة لجميع المطعمين. لا تكون هذه اللقاحات متوفرة قبل بداية عام 2022، ولكن تكون بكميات محدودة بحيث يتعين علينا مرة أخرى إعطاء اللقاح على حسب ترتيب الأولويات.